

شرح رائع لحديث الأئمة المضلين

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم دعاء على ابواب جهنم وهذا الحديث متفق على صحته - 00:00:00

من حديث أبي ادريس الخولاني عن حذيفة ابن اليمان قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني - 00:00:25

أوتي يا رسول الله أن في جاهلية فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير ميثاق؟ قلت نعم. الحديث وفيه ثم يقول بعد ذلك يقول يا رسول الله من قال دعاء على ابواب جهنم من أحبهم إليها قذفوها فيها - 00:00:47

الصراع بين الحق والباطل السنة ولن تجد لسنة الله تحويلاً ولن تجد لسنة الله تبديلاً وهذا الصراع سيجيئ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وفي آخر الزمان التي تقبور كل مؤمن - 00:01:07

وحيئذ لا يبقى على وجه الأرض أحد يقول الله الله كما جاء في صحيح الإمام مسلم الحديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:34

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم على الاختلاف وعن وجود دعاء على ابواب جهنم عن وجود ملبيسين وعن وجود مضلين - 00:01:54

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك امته هملاً بل بين لها الحق وارشدهم إلى الطريق الصواب وذكر لهم معالم ورسم لهم طرقاً يأخذون بها ويتمسكون بعراها. فما أخذ بها نجا. ومن تخلف عنها هلك - 00:02:11

كما قال الأوزاعي رحمه الله لا تنظر إلى الهالك كيف هلك ولكن انظر إلى الناجي كيف نجا في حديث العريبان عند السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. ولم يقل النبي اختلافاً بل قال كبيراً - 00:02:35

ثم بين النبي المخرج وقف عليكم بستني. والسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الأمور كما انه روي عن طرق كثيرة هو حديث صحيح - 00:03:00

ان هذه الأمة ستختلف على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار كلها عافي النار إلا واحدة إلى ما هي يا رسول الله؟ قال الجماعة يا جماعة هذى هي من كان على مثل ما عليه - 00:03:21

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد جاء في البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لامك يدخلون الجنة إلا من أبي قالوا يا رسول الله ومن يأبى - 00:03:40

ومن اخطأ على دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى. لأن من عصى النبي صلى الله عليه وسلم فقد أبى ان يدخل الجنة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المتفق على صحته - 00:03:56

من حديث حذيفة أنا ساكون في الأمة دعاء على أبواب جهنم يلبسون على الناس دينهم. وهذا لا يخلو منه عصر وجزء في عصور الصحابة حين قال لهم الصحابة وحاربوا صور التابعين - 00:04:10

وعجز في عصور تابع التابعين ولا يخلو جماعة من أئمة يلبسون على الناس دينهم ويضلونهم ويكتمون الحق الذي أمر الله به حق ما تقدم ان الصراع بين الحق والباطل آسيبقي. وإذا نزل عيسى ابن مريم - 00:04:31

فانه لا يقبل من اليهود ولا من النصارى جزية ولا يقبل منهم إلا الإسلام. وهذا يعني انه لا يكون على وجه الأرض يهودي ولا نصراني

ابدا لانه لن يقبل الجزية. معنى هذا اما ان يقبل بالاسلام - 00:04:54

واما ان يقتل. ومعنى هذا ان الله لن يقبض عيسى حتى يكون اهل الارض كلهم مسلمة اتاكل. اهل الارض كلهم مسلمون. ثم ابدأ بعد ذلك اذا قبض الله عيسى التدرج والانحدار في الناس. فان الاسلام كما بدأ غربيا - 00:05:14

فسيعود غربيا كما بدأ وكما تقدم ان الساعة لا تقوم الا على شراء فقط معنا في عصر عيسى ليس هناك فراق من الاذان جميع الوثنية جميع الشرك على اهل الارض. قتل كل يهودي وكل نصراني الا من اسلم - 00:05:36

ولكن بعد ذلك يبدأ ويبدأ التغيير ويحصل الظلام الى ان يوجد الشرك مرة اخرى في هذه الامة. وحينئذ الريح ان تقبض روح كل مؤمن ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركه - 00:05:54

الساعة وهم احياء والذين يتخدون القبور مساء اما صفات هؤلاء الائمة المضللين والدعاة على باب جهنم. فيها كثيرة والمتعلقة اما بالاعتقاد او متعلقة بالسلوك او متعلقة بالاعمال وليس بلازم ان يكون هذا قبوريا - 00:06:20

وليس من اللازم يكون هذا مظلل اشعرية قد لا يكون لا قبوريا ولا اشعري ولا منتسبا لا هو جامي ولا هو معتزلي ولا هو اشعري. قد يقول هذا سني يا قوم اضل الناس عن هذا الصراط المستقيم - 00:06:47

ليلة كلها الناس يفاسون ويوزنون بالكتاب والسنة اعرف الحق تعرف الله لان من اراد ان يعرف الحق بمعرفة الرجال؟ فهل سيخفى عليه شيء عظيم لان الرجال يصيرون ويختلطون يعلمون ويجهلون واقاويل العلماء - 00:07:07

محكومة لا حاكمة وقول العلماء يستدل لها ولا يستدل بها واما الحق فهو ثابت في نفسه ولا يتغير بتغير الزمان انما الناس يتغيرون في تقبل هذا الحق وفي احتضان هذا الحق وفي الدعوة الى هذا الحق - 00:07:31

التغيرات لاسباب كثيرة ضغط الواقع ضعف العلم احيانا يكون نتيجة آآ تسخير النصوص للشهوة او لجماعة او لطائفة او لغير ذلك. واسباب كثيرة في هذا الجانب وليس المقصود هذا. انما المقصود ان صفات هؤلاء - 00:07:54

انهم لا يتقبلوا الحق وانهم لا يدخلون احيانا لجماعة ولا لطائفة وحين تكون الفتنة فيهم اكبر لان اذا جاك البلاء والداء من بطنك كان اشد مما يأتيك من طرف اخر. وظلموا ذوي القربي اشد مضاضة - 00:08:18

على المرء من وقع الحسام المهندى ان او يأتيك الظاد من رجل معادي يهو الامر حين يأتيك الظرف من رجل منتسب وتكون الفتنة اعظم والناس يكونون احياء في الايمان في - 00:08:37

وحين تقع على الفتنة يحصل التمايل كما قال الحسن البصري رحمة الله تعالى الناس في الايمان سواسية يقصد الظاهر يصلون ويصومون ويدعون آآ الاسلام وهذى طبعا فيهم ما بين يقول اذا وقعت الفتنة تميز ايضا في الظاهر ايضا ولكن الاصل انه متمايزون ايش كان فيه؟ قول بان الايمان يزيد - 00:08:59

لان الله جل وعلا ما يترك الخلق حتى يميز هؤلاء من هؤلاء لان الناس يا اخوة امنا لا يبدأ من التمييز. حتى يميز الله جل وعلا الخبيث من اه الطيب. فحين جاء هذا الابتلاء جاء الامتحان - 00:09:23

الناس وصار منهم المؤمن القوي ومنهم المؤمن الضعيف. منهم البار ومنهم الفاجر. منهم المؤمن ومنهم الكافر. حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد متى يشهدون ان لا اله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله قاتله ابو بكر على الدخول في هذا الدين؟ وحين جاء ايضا في عصر علي - 00:09:47

واحنا جاء في عصور الائمة في اخر عصر الصحابة. ثم خرجتا المعتزلة لا ياخذوا زمان من خروج طوف مبتدعة يحاربون الحق احيانا باسم الاسلام واحيانا تحت مع اهل الاسلام - 00:10:12

ظواهرهم لن تعرف الحق. لكن اذا اردت ان تزن الناس بالكتاب وبالسنة سيجعل الله لك بصيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي اه بصيرة تميزون بها بين الحق وبين الباطل. لكن بعض الناس - 00:10:36

ما يميز يخفى عليه الحق. ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واصل سبيلا كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واصل

سبيل. وبقدر تمسك الانسان بالكتاب وبالسنة بقدر ما تكون بصيرة - 00:10:56

وتمييزه لا لافتنة احيانا اول ما تقدم تكون في منزلة الشام الشابة النظرة وحينها تولي تكون بمنزلة العجوز الكبيرة الشنطة التي لا يشتهيها احد الرجل الذي يجعل الله له بصيرة يبصرها قبل ان تقدم - 00:11:16

اذا قدمت اتقاها واذا ولد حمد امره. اما هذا انظر فانه يحتضنها من اول ما تقدم ثم تتوجل فيه. ثم تدبر عجوزا قد يدرك بعد ذلك ثم اعرض على يديه على ما وقع - 00:11:36

من وباء وبلاء من صفات علماء السوء انهم يتنازلون عن الحق في اوقات المحن وقعت الفتنة لانه لا صبر لهم على اذية الخلق لانهم يريدون دينا مفروش بالورود مخروشا بالرياحين - 00:11:53

يريدون دينا والناس يحملونه ويثنون عليه. يريدون لي ان يظهر تحت المكيفات ان يظهر بلا ابتلاء بلا امتحان وما جرى سنة الله بهذا ابدا ما جرى لالنبي ولا لغيره. ما جرى عبث في السنة الفورية.منذ ان خلق الله الخليقة. الى ان تقوم ان الحق يظهر ابتداء -

00:12:11

حتى عيسى ابن مريم علي وعلى نبينا افضل الصلة والتسليم حين ينزل في المنارة الشرقية من دمشق تكون بينه وبين البعض صراع وهو الذي سيقتل الدجال ولن يقول الجيوش الاسلامية لغزو الشرك والمشركين واليهود والنصارى ولا يقبلوا الا الاسلام. والحق منصور دعم فلا تعدل - 00:12:35

وهذه سنة الرحمن وبذلك يظهر حزبه من حرب ولاجل ذاك الناس طائفتان ولاجل ذاك الحرب بين الرسل والكافار مثقاما ورا سجلان لكن ما العقبة لاهل الحق علم فاقت هنا كانت لدى الديان. ضعيف بصيرة من اول تراجع عن الصراط - 00:13:01
لانه لا يريد ابتلاء ويقول لا نريد مشاكل ولذلك لما وقعت الفتنة في عصر قال الامام احمد وظهر بعد ابي بكر لكثير من الخلق ان الباطل قد انتصر وانه لا قيام للحق - 00:13:22

الحق ما بين سجين وما بين قتيل وما بين قريب ما بين الخزاعي والامام احمد وطبق من الائمة وما بين قريب كاحمد بالنصر الخزاعي وما بين قتيلة الخلق قتل بعد آذلك - 00:13:40

ظننا لا قيام الحق. فلقد رجل للامام احمد قال يا ابا عبد الله الم ترى كيف انتصر الباطل على الحق هذا ينظر ان النصر هو النصر العسكري ان نصر الظاهر. قال كلما انتصر الباطل على الحق. ما دامت القلوب ثابتة فالحق هو المنتصر - 00:14:04
ما دامت القلوب ثابتة فالحق هو اه المنطق. وهذا حق. لأن النصر الحقيقي هو انتصار المبادئ لأن المبادئ اذا انتصرت انتصرت العساكر اذا لم تنتصر المبادئ فان العساكر لن ولو انتصرت العساكر. دون انتصار المبادئ فمصير الانتصار العسكري الانهيار -

00:14:21

لانه ما عندهم مبادئ وأنه قواعد من اصول الدين قواعد من العقيدة قواعد من التمسك بالكتاب وبالسنة. لانه لا قيام لحياة الناس بدون الكتاب وبدون آء السنة هذا نموذج من دعاة على ابواب جهنم ايضا هؤلاء يكتفون بالتنازل. يلتمسون المخارج لانفسهم - 00:14:45

ويجعلون تنازلهم ان هذا عن حصافة عن عقل وعن حكمة. انت لا تفهم وهم يفهمونها ثم يروجون لهذا المستقبل وننظر الى الغيب من آء غطاء رقيققادمة الناس باتباعهم. ثم لو حصل نصر بالمساهمة قال نحن وراء هذا النصر - 00:15:09
واذا حصل هذه المقالة نقول لكم لا يختلفون هؤلاء على المناقفين لا يختلفون هؤلاء عن ولكن باسم الدين. لكن هؤلاء باسم اه الدين. الحكمة لانفسهم. ولذلك ايضا من صفات الكرام يطعنون في اهل الحق - 00:15:37

لاهل الحق ولكن لا ينقضون اهل الباطل بل يلتمسون المعاذير لاهل الباطل اذا جاتها اقوى ولو صغيرة لاهل الحق نفخوا فيها وعظموها ولو نقول لكم هذا منهجم هاي طريقته هؤلاء في وفي اذا جاءت عفوا كثيرة - 00:15:55
الذي اكبر من الدنيا وما فيها التمسوا العذر لاصحابها. والتمسوا له المخرج تمرير هذه المظالم وهذه المخاطر. ومن صفات مجالسة الظلمة والبعد عن مجالس الاخيار وعن مجالسة الصالحين ومن صفات يقدمون النقل على ان نرى العقل على النقل - 00:16:15

ودائماً يقدمون المصالح على شرعية مصلحة كذا والمصلحة تقتضي كذا. ولا يحاكمون المصالح الشرعية الى المصالح. مع ان العقول لو سلمت وصحت ما كان مخالفة للأدلة. وكما قال رافع ابن خليل قلنا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعاً وطوعية الله - [00:16:40](#)

رسوله انفع لنا. وطوعية الله ورسوله انفع له. ومن صفة هؤلاء الدعاة على ابواب اه جهنم انهم جالسون على الظلام ولا يتكلمون فيه بل في طائفة الان من الناس لا يحب نقد ولا الرافضة - [00:17:06](#)

ما يتكلم ولا قاموس بعض الناس الذين ينتسبون لهذا المجال لا ينقدونه ابداً. وانهم اخذوهم بدون الاسم لكن لا يبالون بفقد الصالحين. الطريق لا بد من تصحيحة من الاختيار ومع الطريق الذي يكون في تصحيح للشرك - [00:17:37](#)

والتمييز بين التوحيد وبين الاسلام هذا لا لا يكون له بالاً. ولا يعيرونها اهتماماً للعلماء من صفات يدعون وحدة الصف لكن لكن يضيقون باهل الحق ذرعاً يقتربون منهم ولا يمكن يصلحونهم ولا يمكن يتلقوا معهم - [00:17:59](#)

حتى وبامكانه يوجد تحالفه مع الرافضة او مع المشركين او مع اليهود او مع النصارى واما يجي تحالفاً مع خيار فهذا يتذرع عليه ويظلون به هذى من صفات هذا الدعاة على ابواب اه جهنم لأن هؤلاء في الحقيقة - [00:18:26](#)

يبحثون عن مصالحهم. وهم صفات يدعون احياناً لكتابه الى السنة. ومتى ما تمكناوا تخلعوا ومثل ما تمكناوا تقلعوا ابتداء السنة غطاء اذا تمكناوا اعتذروا وذكر بعض الجماعات يكفرون من يحكم بالكتاب والسنة هذا مرتل زنديق - [00:18:45](#)

الاجماعات في من لم يحكم عند الله فهو كافر. كما قال اجماع اصحاب اسحاق كما قال اجماع بن حزم كما نقل اجماع ابن تيمية كما نقل اجماع ابن كثير. ويتمنوا كانوا شراء من كانوا يكفرون - [00:19:06](#)

انما يتاجرون باسم الاسلام ويأكلون باسم الاسلام وهؤلاء كذبة انما يدعون في الحقيقة لنفسهم. ويدعون لجماعتهم ما يدعون الى الله جل وعلا. ولو كانوا صادقين في الدعوة الى الله جل وعلا - [00:19:20](#)

لما وقعوا في مكان ينهون عنه ولا ما ارتكبوا ما كان يقول عنه بأنه كفر وردة وزندقة وخروج عن الاسلام. صفة هؤلاء كثير نسأل الله السلامة منهم. نعم - [00:19:39](#)